عند المثل ذلك • وفي المواهب فترة الوحي عبارة عن تأخره مدة من الزمن وذلك ليذهب عنه ما كان يجده
صلى الله عليه وسلم من الروع وليحصل له التشوق الى العود • وكانت مدة فترة الوحي ثلاث سنين كما جزم
به ابن اسحاق • وفي المواهب ايضا فقد ذكر ابن عادل في تفسيره ان جبريل عليه السلام نزل على النبي صلى الله عليه وسلم
اربعة وعشرين الف مرة • ونزل على ادم عليه السلام اثني عشرة مرة • وعلى ادريس اربع مرات • وعلى نوح خمسين مرة
وعلى ابرهيم اثنين واربعين مرة • وعلى موسى اربع مائة مرة • وعلى عيسى عشر مرات • وزاد غيره ثلاث مرات
في صغره • وسبع مرات في كبره • وقال عليه الصلاة والسلام في حديث فترة الوحي بينا انا امشي
اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء
والارض فرعبت منه فرجعت فقلت زملوني فانزل الله يا ايها المدثر • قم فانذر • وربك فكبر • وثيابك فطهر
والرجز فاهجر • فحمي الوحي وتتابع • عن عائشة رضي الله عنها ان الحارث بن هشام سأل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا
يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشد علي فيفصم عني وقد وعيت منه ما قال واحيانا يتمثل لي الملك
رجلا فيكلمني فاعي ما يقول قالت عائشة ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد
فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا • وروي انه صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي وجد منه
الما شديدا وتصدع رأسه • وفي هذه السنة كانت وقعة قاربين ربيعة والفرس وولد رافع
ابن خديج قاله العتقي • ومن حوادث مبعثه صلى الله عليه وسلم رمي الشياطين بالشهب بعد عشرين
يوما من مبعثه • عن ابن عباس قال لما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم زجر الشياطين ورموا
بالكواكب • وكانوا يستمعون لكل قبيلة من الجن مقعد يستمعون فيه • وقال ابليس هذا امر حدث
في الارض ايتوني من كل ارض بتربة فكان يؤتى بتربة فيشمها ويلقيها حتى اوتي بتربة تهامة
فشمها وقال ههنا الحدث • وفي المنتقى اول من فزع لذلك اهل الطايف فجعلوا يذبحون لالهتهم
من كان له ابل وغنم حتى كادت تذهب اموالهم حتى تناهوا وقال بعضهم لبعض الا ترون
معالم السماء كما هي لا تذهب منها شيء • وفي المدارك الجمهور على ان ذلك لم يكن قبل مبعث
محمد صلى الله عليه وسلم • وقيل كانت في الجاهلية تسترق في بعض الاوقات فمنعوا من الاستراق
اصلا بعد مبعثه صلى الله عليه وسلم وسيجيء في الحوادث من السنة العاشرة من النبوة • ومن حوادث
مبعثه صلى الله عليه وسلم ما روي انه لما بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم اصبح كسرى برويز ذات
غداة وقد انقضت طاق ملكه من وسطها فلما رأى ذلك احزنه وقال شاهي بشكست
يقول الملك انكسر ثم دعا كهانه وسحرته ومنجميه فقال انظروا في ذلك الامر فنظروا في امرهم فقالوا
ليخرجن من الحجاز سلطان يبلغ المشرق ويخصب عنه الارض بافضل ما اخصبت من ملك كان قبله
وسيأتي كيفية هلاك كسرى **ذكر** اول من اسلم وفيه خلاف والمشهور انه ابوبكر وقيل علي
ومن النساء خديجة • ومن الموالي زيد • ثم اسلم بلال • وقيل اول من اسلم من الرجال ابوبكر ومن

الكراس الرابع

ومن الصبيان علي ومن النساء خديجة • ثم اسلم الزبير وعثمان • وابن عوف وسعد وطلحة •
وقيل اول من اسلم بعد خديجة ابوبكر الصديق رضي الله عنه • وهو قول العباس وابرهيم النخعي
والشعبي كذا في معالم التنزيل • وفي الاستيعاب واسد الغابة عن الحسن وغيره اول من
اسلم علي • سئل محمد بن كعب القرظي من اول من اسلم علي او ابوبكر قال سبحان الله علي اولهما
اسلاما وانما اشتبه على الناس لان عليا اخفى اسلامه عن ابي طالب • وابوبكر اظهر اسلامه
وقيل ينبغي ان يقال اول من آمن ورقة بن نوفل كذا في مزيل الخفا • وفي الكشاف آمن برسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل النبوة ورقة بن نوفل • وتبع الاكبر • وحبيب بن اسرائيل النجار • وكان ينحت
الاصنام • وآمن برسول الله صلى الله عليه وسلم وبينهما ستمائة سنة ولم يؤمن بنبي احد الا بعد
ظهوره قيل كان النجار يعبد الله تعالى فلما بلغه خبر رسل عيسى اتاهم واظهر دينهم وقاول
الكفرة فقالوا وانت تخالف ديننا فوثبوا عليه فقتلوه • وقيل توطؤا بارجلهم حتى خرج قصبه
من دبره • وقيل رجموه وهو يقول اللهم اهد قومي • وقبره في سوق انطاكية فلما قتل غضب الله عليهم
فاهلكوا بصيحة جبريل • وعن مجاهد قال اول من اظهر الاسلام سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخديجة • وابوبكر • وبلال • وخباب • وصهيب • وعمار كذا في الصفوة **ذكر** ما وقع في السنة الثانية
والثالثة من النبوة من اخفاء الدعوة • روي انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستر النبوة
ويدعو الى الاسلام في الستر ثلاث سنين حتى نزل قوله فاصدع بما تؤمر • فاظهر الدعوة الى الاسلام
وروي عن عروة ابن الزبير وغيره من اهل العلم انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من حين انزل عليه
اقرأ باسم ربك الى ان كلف الدعوة واظهرها وانزل فاصدع بما تؤمر وانذر عشيرتك الاقربين
ثلاث سنين • لا يظهر الدعوة في تلك المدة الا للمختصين ثم اعلن وصدع بما يأمر الله نحو عشر
سنين بمكة • وفي السنة الثانية والثالثة من النبوة توفي ورقة بن نوفل ابن عم خديجة في حديث
عائشة رضي الله عنها في الصحيحين ان الوحي تتابع قبل الرسالة • اي قبل اظهار الدعوة وان نزول
فاصدع بما تؤمر في حياة ورقة بن نوفل وانه آمن به • وقال الذهبي انه مات قبل الرسالة اي
قبل اظهار الدعوة ونزول فاصدع بما تؤمر واخواتها • وفي المنتقى اورد وفاة ورقة بن نوفل
في السنة الرابعة من النبوة فكان عند اظهار الدعوة • وفي مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال
لما نزلت هذه الآية وانذر عشيرتك الاقربين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فاجتمعوا
فعم وخص فقال يا بني كعب بن لوي • انقذوا انفسكم من النار • يا بني هاشم انقذوا انفسكم
من النار • يا بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار • يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم
من النار • يا فاطمة انقذي نفسك من النار • فاني لا املك لكم من الله شيئا غير ان لكم رحما
سابلها ببلالها ذكره المحب الطبري في ذخائر العقبى • وفي انوار التنزيل لما نزلت وانذر
عشيرتك الاقربين صعد الصفا وناداهم فخذا فخذا • فاجتمعوا اليه فقال صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University